جامعة الجزائر02 - أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم التربية

مقياس: الموهبة والتفوق

السداسي السادس

تخصّص : علم النفس التربوي

الأستاذ : طعبلي محمد الطاهر

السنة الجامعية:٢٠١٩/ ٢٠٢٠ السداسي الثاني

الموهبة والتفوق

مقدمة:

يمثل الأطفال الموهوبون ثروات بشرية نادرة ودعائم تقدم المجتمعات لذلك فان اكتشافهم ورعايتهم منذ الطفولة المبكرة يمثل أحد متطلبات التنمية البشرية، انهم صناع المستقبل والحضارة فهم المبتكرون والمخترعون الذين يقدمون لأوطانهم والعالم كل ما هو جديد في مجالي العلوم والتكنولوجيا.

نحن الان في عصر أصبح فيه الحكم للعقل والابداع لان الصراع قائم بين المجتمعات اعتمادا على عقول أبنائها للوصول الى سبق علمي ومعرفي يضمن لها الريادة والقيادة.

ويعد الموهوبون من أكثر الفئات التي تزايد الاهتمام بها وباستثمارها، حيث يعتبر أن أفراد هذه الفئة الثروات الحقيقية لشعوبهم بل أغنى مواردها البشرية فعليهم تنعقد الآمال في التصدي للمعوقات وحل المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية وفي ارتياد افاق المستقبل ومواكبة تحدياته.

١ –الموهوبون والمتفوقون نظرة تاريخية:

عملية البحث عن الموهوبين والمتفوقين والمتميزين والمبدعين أصحاب القدرات الخاصة قديمة جدا ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماما خاصا بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع. لقشد ظلت الفروق الفردية مسألة تسترعي الانتباه والاهتمام منذ أقدم العصور سواء أكان ذلك على المستوى الرسمي أم الشعبي.

لقد طور الصينيون منذ أكثر من خمسة الا ف سنة نظاما مقننا لاختيار الموظفين الحكوميين من ذوي الكفاءات والاقتدار. وكان الأساس الذي اعتمدوه لهذا الغرض خضوع المتقدمين أو المترشحين لتلك الوظائف لاختبارات تنافسية تقرر نتائجها من الاجدر بشغل الوظائف الرسمية. وبعد ذلك بألفي سنة تقريبا أشار أفلاطون في جمهوريته الفاضلة إلى أهمية الفروق الفردية في القدرات العقلية والخصائص الشخصية بالنسبة لميادين العمل التي تناسب الافراد في ميادين الحياة المختلفة. بالإضافة إلى ذلك فقد اشتملت نظريته معالجة قضية الوراثة والبيئة أو التنشئة الاجتماعية. وكان يرى أن الوراثة هي الأصل في تفسير الفروق بين الافراد من حيث القدرات العقلية والسمات الشخصية.

كذلك اهتم المسلمون عبر العصور الإسلامية بالموهوبين والمبدعين والنوابغ، فكانوا يبحثون عن المبدعين الذين يملكون سرعة البديهة ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة والحفظ، وقوة الحجة، والقدرة على الاقناع، ويلحقونهم بمجالس العلماء التي كانت تعلمهم العلوم الدينية، اللغوية، الراضيات، الطب، والفلسفة

والمنطق. وقد كان من نتائج ذلك بروز العدد من العلماء والفلاسفة والعباقرة الذين خلدهم التاريخ، مثل الفرابي، ابن سينا، ابن النفيس، الغزالي، ابن خلدون، جابر ابن حيان، وغيرهم الكثير.

كانت أولى المحاولات العلمية والجادة لفهم ظاهرة الموهبة والتفوق العقلي محاولة جالتون عام (١٨٦٩) للتعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة والتفوق الذهني، حيث استخدم في محاولته هذه مصطلح العبقرية والتي عرفها بأنها القدرة التي يتوفق بها الفرد والتي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال السياسة أو الفن أو القضاء أو القيادة. إلا أن المصطلح اختفى سريعا وحل محله مصطلح التفوق العقلي والمتفوقون عقليا، وأصبح هذا المصطلح هو الأكثر استخداما وتداولا في البحوث والدراسات للتعرف على الموهوبين حتى جاء ستانفورد بنيه (١٩٠٥) حيث طور اختبار للذكاء عرف فيما بعد باسمه لتطبيقه في تصنيف الأطفال والتعرف على ذوي الذكاء المنخفض والذين سموا بالمتخلفين عقليا، وذوي الذكاء المرتفع والذين أطلق عليهم المتفوقون عقليا، وأصبح هذا المقياس من أهم المقاييس التي تستخدم في التعرف والكشف عن الموهوبين.

الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين تطور كثيرا في القرن العشرين وذلك لأسباب كثيرة، منها: تقدم حركة القياس العقلي (فرنسيس جالتون–الفريد بنيه– لويس تيرمان)، سباق التسلح بين العملاقين أمريكا والاتحاد السوفياتي خلال الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وانهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو في بدية التسعينات، الانفجار المعرفي والسكاني، الجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية، والمجهودات الفردية.

٢–تعريف الموهبة:

الموهبة في اللغة تعني العطاء ووهب بمعنى منح من دون مقابل فالهبة من الله فقد تكون في الجسم او في العقل او في الملك او في أي مجال من المجلات المختلفة.

فقد وهب موسى عليه السلام بسطة في الجسم ووهب له أخاه هارون وزيرا.

وهب طالوت بسطة في العلم والجسم.

وهب داوود الملك والحكمة.

وهب إبراهيم على الكبر إسماعيل وإسحاق.

وهب سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده.

وهب قارون المال.

وهب لقمان الحكمة.

وهب محمد صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والقران العظيم.

اما من الناحية الاصطلاحية ففي بادئ الامر وحسب Seashore 1992 فالمقصود بهذا المصطلح هو الاستعدادات او القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات او نشاطات غير اكاديمية كالفنون والقيادة الاجتماعية والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية وكانت الفكرة الشائعة ان هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي بعيدة الصلة بالذكاء.

وخلافا لهذا يرى كلارك (١٩٩٢) أن الموهبة مفهوم بيولوجي يعني مستوى مرتفعا من الذكاء يشير إلى نمو متسارع لوظائف المخ وانشطته يشمل الإحساس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، ويمكن أن يكون التعبير عن هذا النشاط في صورة مقدرات مرتفعة في المجالات العقلية المعرفية والإبداعية، والاستعداد الأكاديمي، والقيادة، والفنون المرئية والادائية وهو ما يستلزم خدمات وبرامج وانشطة لا توفرها المدرسة العادية، حتى يمكن للموهوبين تنمية استعداداتهم بشكل كاف.

بورت (١٩٩٩) Porte من جانبه يرى أن الموهوبين هم اولئك الذين لديهم القدرة على التعلم بمعدل وبمستوى عال من التعقيد يكونون متقدمين عن اقرانهم من نفس العمر، في أي بعد تقدر بواسطة جماعتهم الثقافية والاجتماعية، وتكون السلوكيات الفائقة أداءات كمية أو كيفية غير عادية، بالمقارنة بأقرانهم من نفس العمر.

تعرف الرابطة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية، الطفل الموهوب هو الطفل الذي يظهر مستوى أداء غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات التالية: مجال أكاديمي معين من مجالات التحصيل الدراسي، مجال القدرات العقلية العامة أو الخاصة، القدرات الإبداعية والاختراع، مهارات القيادة والعلاقات الإنسانية، الفنون التشكيلية وفنون الأداء والقدرات الموسيقية، المهارات الرياضية والنفس الحركية.

جيلفورد (1989)Guilfordعرف الموهبة والذكاء بأنه تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالقدرات الابداعية، وقدرات العمل الإنجاز.

سرور (٢٠٠٣) يرى أن الموهبة هي وجود الاستعداد والقابلية لإنتاج الأفكار الجديدة في مختلف نواحي الحياة (الأخلاقية، المادية، الاجتماعية، العقلية والجمالية) وإمكانية الإنجاز المتميز أمام مجتمع يقدر

الإنجاز. حيث يعتبر التميز هو نتيجة تفاعل لخمس عوامل وهي: القدرة العقلية العامة، القدرة العقلية الخاصة، العوامل غير المرتبطة بالذكاء، والعوامل البيئة، وعوامل الحظ.

٣- التفوق :

تعددت واختلفت المفاهيم المتعلقة بمصطلح التفوق وقد استطاع أحد العلماء أن يحصر ١١٣ تعريفا للتفوق، وما يلاحظ على المفاهيم التي وضعها العلماء أنها اعتمدت على تقدير التفوق من جوانب ثلاث وهي:

١- الذكاء كمظهر من مظاهر التفوق.
٢- التحصيل الدراسي كمؤشر للطالب المتفوق.
٣- القدرات المتعددة.

ومن بين أهم تعاريف التفوق :

- تعريف دوغلاس الذي قسم التفوق العقلي إلى ست أنماط أساسية وهي القدرة على الاستظهار، القدرة على الفهم، القدرة على حل المشكلات، القدرة على الابتكار، تعدد المهارات، القدرة على القادة الجماعة.

- ثورندايك وكارول يعتبران أن المتوفق هو الذي يمتاز بالأداء العالي في بعض أو كل المجالات التالية: قدرة ابتكارية عالية، درجة عالية من الذكاء، مستوى رفيع من التحصيل الدراسي، القدرة على القيام بمهارات متميزة، الدافعية للتعلم والتعليم والإنجاز والمثابرة.

- الرشيدي والخالدي (٢٠١٥) التفوق هو امتلاك الانسان لاستعدادات معينة تيسر له التميز في فنه بوجود المحفزات المناسبة. ولذلك فإن الطالب المتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام. ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي، وتنوع كبير في الميول. فالطالب المتفوق يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الانسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، وبقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع القدرة العالية في التفكير.

ومن أهم خصائص المتفوقين عقليا :

-القدرة العقلية العامة: يقصد بها الذكاء المرتفع (اعلى من ١٣٠) والنمو اللغوي المرتفع، والطموح الفكري المتقد والمتعلق بالميول والهوايات المتنوعة، والقدرة غير العادية على التفكير الناقد، القدرة على التعلم والاسترجاع، والقدرة العالية على التركيز ودقة الملاحظة.

-الاستعدادات الاكاديمية الخاصة: وهي التميز والتفوق في موضوع معين أو مادة معينة، مثل تميز طالب في الرياضيات، التعامل مع الأرقام وفهم العلاقات المختلفة بينهم والاستخدام البكر لأسلوب حل المشكلات.

-الابداع والتفكير المثمر: أي أن لدى المتفوق عقلية مختلفة تساعده على التفكير بطريقة منتجة، لديه القدرة على التحليل الدقيق للأفكار والاستمتاع بالتحديات الصعبة المعقدة، الطموح الشديد لحب المعرفة في كل شيء بتفاصيل واسعة.

-القدرة على التفكير الاستنتاجي: أظهرت الدراسات أن الطفل المتفوق له قدرة على التحليل المنطقي السريع والقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتواصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها. الطفل المتفوق كثير الأسئلة والاستفسار عن الأسباب وراء كل حادثة أو سلوك، فقدرته على التفكير المنطقي تدفعه دائما إلى ربط وتحليل المعلومات المستقاة من الأسئلة المتعددة ومحاولة إيجاد تفسيرات للمواضيع التي يسأل عنها.

-القدرة على التفكير الابتكاري: يتميز المتفوقون بالتفكير المبدع وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والاشياء والمواقف بطريقة جيدة، فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة.

ا-لقدرة على التفكير الاستدلالي: يتميز المتفوقون والموهوبون بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات

حيث يضع القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيرا استدلاليا قائما على الاستنباط وصياغة المفاهيم والتجريد والربط بين مختلف العناصر والأفكار.

٤- بين الموهبة والتفوق :

هناك تداخل بين مفهومي الموهبة والتفوق Giftedness& Talent فالموهوب والمتفوق في قاموس Websterيعنيان من لديه مقدرة أو استعداد طبيعي، وفي اللغة العربية إلى معنى العلو والاستعداد للبراعة والامتياز.

و يرجع التداخل في معنى المصطلحين إلى الاستخدامات المتباينة من قبل الباحثين لها سواء في المؤلفات والبحوث العربية أم الأجنبية، فقد استخدم بعض الباحثين المصطلحين مترادفين وبمعنى واحد من أمثال ويتي Witty ومرلاند Mriland وكيرك.Kirk وركز بعض الباحثين على أحد الباحثين المفهومين دون الإشارة إلى المفهوم الاخر مثل تايلور وريس ورينزلي ومونكس. أما نيولاند فقد ميز بين الموهبة والتفوق على أساس أن الافراد الذين يحققون إنجازات اجتماعية متميزة دون توافر مستوى مرتفع من القدرة العقلية العامة يعدون موهوبين، أما من يحققون هذه الإنجازات نتيجة لما لديهم من استعدادات أو مقدرات عقلية يعدون متفوقين.

جانيه Gaagné من جانبه ميز بين المصطلحين على أساس نمائي وأوضح كيف يتأسس احداهما على الاخر، فقد ربط بين الموهبة والاستعدادات الفطرية العامة والخاصة، والتي يمكن ان تنمو وتتطور الى تفوق talent في مجال او أكثر من مجالات النشاطات الإنساني .

مما تقدم يبدو ان هناك اختلافات واضحة بين الباحثين وأنه لا يوجد اتفاق على معنى محدد واضح للمفهومين هل هما مترادفين ام متمايزين.

الجدول التالي يوضح الفروق بين الموهبة والتفوق كما يراها جانيه Gagné :

الموهبة	التفوق
تظهر في أي مجال ومنها التفوق	يرتبط بالمجال العلمي والدراسي
تعني قدرة الفرد على الأداء العالي	يعني أداء الفرد في المستوى العالي
طاقة كامنة ونشاط مهيأ	تحقيق لتلك الطاقة او النتاج لذلك النشاط
ترجع الى أسباب وراثية إذ يولد الطفل موهوبا	معظم أسبابه بيئية حيث يلعب البيت و المدرسة والمجتمع دورا هاما في تنميته
ليس كل موهوب متفوق	التفوق ينطوي على وجود موهبة
تقاس باختبارات مقننة للتأكد من وجودها	يشاهد على أرض الواقع

وفي كل الأحوال يمكن اعتبار الموهبة التفوق وجهان لعملة واحدة، لكن كل متفوق موهوب وليس كل موهوب متفوق.

٥-العوامل المؤثرة في الموهبة والتفوق:

-العوامل الوراثية:

ان الموهبة و التفوق كغيرها من الخصائص من الخصائص والسمات الإنسانة تخضع لتأثير عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة ، وقد أثبتت دراسات جالتون Galton 1859 على أن التوائم المتطابقة ، وعلى الأبناء بالتبني أن معظم صفات هؤلاء الأطفال تعود إلى أباءهم الأصليين ، كما بينت الدراسة التي أجراها نيكولس Nechols 1965 l ugnثل هذه الحالات أن ٧٠ من نشاطات الأفراد تعود إلى الوراثة ونسبة ٣٠ المتبقية ترجع إلى تأثيرات البيئة مما يؤكد انه اذا كان للبيئة دور مهم في تحديد قدرات الأفراد فإن للبيئة دور كذلك في تطير هذه القدرات.

-عوامل شخصية:

عوامل تخص الفرد ذاته وتتمثل في تلك السمات المزاجية والخصائص والدافعية الازمة للتفوق والإبداع حيث كشفت نتائج العديد من البحوث أن هذه السمات والخصائص تميز المتفوقين والمبدعين أكثر من أقرانهم الأقل تفوقا وإبداعا من بينها ، الاستقلالية ،الثقة بالنفس ،الاكتفاء الذاتي ،والمخاطرة والإقدام ،والمثابرة ،وقوة العزيمة ،والميل إلى التجريب ،وحب الاستطلاع ،والخيال وثراء الأفكار ،والانفتاح على الخبرة ،وروح المرح والدعابة ،و الطموح المرتفع ،وتقدر الذات الموجب ،ودافعة الإنجاز ،وتحمل الغموض والتعقيد ، وقوة الأنا ،والطاقة والنشاط .

- عوامل بيئية:

أ-عوامل أسرية: إن للبيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها.

ومن أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في نمو الموهبة لدى النشء، أساليب التنشئة، واتجاهات الوالدين نحو الموهبة والتفوق، ومدى توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، كذلك إشباع الأسرة لحاجاته النفسية واستثارة طاقاته ودافعيته.

ب- عوامل مدرسية: من بين أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في نمو الموهبة لدى النشء المناهج المدرسية، الأساليب والطرق التدريسية، وخصية المعلم ومدى فهمه للطفل الموهوب واحتياجاته، والمناخ المدرسي.

ج- عوامل مجتمعية :

إن المجتمع بالثقافة السائدة فيه ومجالات النشاط العقلي التي يسمح بها، هو الذي يحدد أشكال الموهبة والتفوق، فضلا عن أن طبيعة التكوين الثقافي ما ومدى تقبله الجديد والاستفادة منه، وتسامحه إزاء الاستجابات غير المألوفة، يؤثر في نمو الاستعدادات الإبداعية لدى النشء.

-عمليات التعلم والتدريب والممارسة:

تتفاعل الموهبة والعوامل الشخصية والبيئة من خلال التعلم الذاتي والمقصود التي يكتشف عن طريقها الفرد الموهوب ويتعلم الأساليب والأفكار والعمليات الجديدة في مجال موهبته، والمران والتدريب، والممارسة في مجال الموهبة، لينتج لنا هذا التفاعل في النهاية اشكال التفوق . وأكد جانيه Gagné1993 أن نمو الموهبة يعزى إلى أربع عمليات أساسية هي النضج والأحتكاك بمواقف حل المشكلات، والممارسة والتدريب الحر والمنظم في ميدان النشاط.

-عوامل الصدفة والحظ:

لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الذي تلعبه الأحداث غير المتوقعة التي لا يمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها في تسهيل أو إعاقة الفعل الإبداعي، وأنه حينما يبدو أن النجاح مؤكد بالنسبة لشخص ما، فإن الحظ السيئ يمكن أن يقلب الأمور رأسا على عقب أحيانا، وينظر إلى الصدفة والحظ بمعنى الحل الفجائي الذي يواتي الفرد أثناء انشغاله بمشكلة ما في مجال موهبته أو إبداعه.

يرى تاننبوم Tannenbau 2003 أن الأحداث غي المتوقعة التي لا يمكن التنبؤ بها أو السيطرة عليها تلعب دورا في تسهيل أو إعاقة الفعل الإبداعي، فعوامل الصدفة تتفاعل بطريقة متبادلة مع كل من الإلهام والجهد والعمل، فبدون الموهبة أو المستوى المرتفع من

الطاقة الكامنة لا يمكن لأي قدر من الحظ الحسن أن يساعد شخص متوسط على تحقيق البراعة أو التفوق أو الإبداع.

ويمكن النظر إلى الصدفة والحظ بمعنى الحل المفاجئ الذي يواتي الفرد أثناء انشغاله بمشكلة ما في مجال موهبته أو إبداعه، فالصدفة هي التي أدت بأرخميدس Archimedes لأن يكتشف قوانين الكثافة خرج أرخميدس فجأة من الحوض الذي كان يغتسل فيه وهو يصيح: وجدتها ...وجدتها، مكتشفا قانين الكثافة. هذا الاكتشاف وقع لأن عقله كان مشغولا بقضية العلاقة بين الجزء المغمور من جسمه في الماء وبين الماء المراغ) ، كذلك لولا الصدفة والحظ ما كان لنيوتن Newton أن يتفطن إلى مغزى التفاحة التي سقطت من فوق رأسه دون أن يكون مهموما بالتفكير في موضوع الجاذبية.

٦- أساليب الكشف عن الطفل الموهوب المتفوق:

تعتبر عملية الكشف عن الموهوبين في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها اثار خطيرة ويصنف بموجبها الفرد على انه موهوب او متفوق بينما يصنف اخر على انه غير موهوب او غير متفوق، ومن جهة أخرى فان نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم. ولكن يبدو ان هذه العملية معقدة، ويرجع ذلك الى ان الموهوبين والمتفوقين مجموعان متباينة، فقدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل نجد هناك تباينا في طرق التعبير عنها، وتبعا لهذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل متعددة ومتباينة في التعرف عليهم خاصة وان الاختبارات التحصيلية لا تكفي للتعرف على الموهوبين والمتفوقين.

لقد اهتم العديد من الباحثين باستخدام اختبارات الذكاء باعتبارها أحد المحكات المهمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين الا ان هناك من العلماء من يرى ان درجة الذكاء لا تكفي كمؤشر للموهبة والتفوق. لذلك اتجهت العديد من الدراسات الى الاعتماد على تقدير المعلمين وأولياء الأمور من خلال دراسة الخصائص السلوكية والفردية لهؤلاء الطلاب كمحك للموهبة والتفوق.

وبالرجوع الى التعاريف المعتمدة عالميا للموهبة والتي حددت مجالاتها في خمس وهي: موهبة عقلية، ابداعية، فنية، قيادية، اكاديمية خاصة. ووفقا للتعاريف المعتمدة للموهبة تشمل محكات الكشف عن الموهوبين: الذكاء، التفكير الإبداعي (ابتكاري)، الخصائص السلوكية، التحصيل الدراسي، القدرات والاستعدادات العامة والخاصة، النتاجات المبتكرة، ووفقا لهذه المحكات وحسب كل مجال من مجالات الموهبة والتفوق تتحدد أساليب وأدوات الكشف والتي تشمل:

اختبارات الذكاء الفردية، اختبارات الذكاء الجماعية، اختبارات التحصيل المقننة وغير المقننة واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة ومقاييس الابداع، ترشح المعلمين، حكم الخبراء، مقاييس العلاقات الاجتماعية، السيرة الذاتية، الملاحظة، السجل التراكمي، اختيارات الشخصية و الميول، قوائم تقدير الخصائص السلوكية، قوائم الأنشطة الإبداعية، أسلوب رواية القصة المبني على صور مقدمة للطفل، تقييم النتاج الإبداعي، ترشيح الاباء، الترشيح الذاتي، المذكرات اليومية والمفكرات الشخصية، ترشيح الاقران، سجل أداء الطفل Portfolio الذي فترض ان صاحب الطفل منذ التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه منها ويتضمن معلومات شاملة عن استعدادات الطفل و مواهبه، مستواه التعليمي، نشاطاته المدرسية، اهتماماته و نماذج من اعماله و اسهاماته. تحليل إنجازات التلميذ في مجالات مختلفة (رسوم، اشعار، قصص، أداء حركي..... الخ)

-مخطط الكشف عن الموهوبين:

يقترح سلامة وأبو معلي ٢٠٠٢ مخططا للكشف عن الموهوبين والمتفوقين تتمثل في:

١- استمارة خاصة بالوالدين.
٢- استمارة خاصة بالمدرسة تتضمن درجات الطالب خلال سنوات الدراسة.
٣- استمارة خاصة بمدرس المادة العلمية التي لها علاقة بمجال موهبة الطالب.
٤- اختبار ذكاء جمعي.
٥- اختبار ذكاء فردي.
٦- اختبارات الشخصية.
٧- اختبارات التفوق والابتكار.

٧-خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

قام العديد من الباحثين بدراسات هدفت إلى وصف خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فقد لخص كل من Porter, Smutny , Seeney , Terman &Odenخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين قاموا بدراستهم على النحو التالي:

-خصائص جسمية:

-التحكم بسهولة في أدوات صغيرة كالمقصات والأقلام

-القدرة على تحديد المواقع في الفراغ.

– الوعي المبكر بالاتجاهات اليمين واليسار.

– القدرة على تركيب الصور الجديدة المجزأة.

– امتلاك مستويات عالية من الطاقة الجسمية والحركية.

– يخلو من العاهات الجسمية ويتمتع بصحة جيدة.

–أقوى جسميا وأفضل صحة وأثقل وزنا وأكثر طولا من أقرانه.

– يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي.

– لديه عيوب حسية أقل.

– خال من الاضطرابات العصبية.

– قدرة حركية عالية.

–خصائص وجدانية:

– النمو المبكر لمفهوم الذات، والوعي بالاختلاف عن الاخرين.

–الثقة بالنفس.

–السعي نحو الاتقان.

–الحساسية العالية للنقد.

–تقبل المسؤولية.

–عدم المسايرة.

–الرغبة ف العمل باستقلالية.

–امتلاك روح الدعابة.

–الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والأخلاقية.

–امتلاك مهارات قيادية.

–التعاطف مع الاخرين.

–قدرة على التعبير عن المشاعر والاحاسيس.

– خصائص مرتبطة بالمجالات الابتكارية :

– التمتع بخيال قوي.

– استخدام الأدوات والألعاب والألوان بطرق ابتكارية.

– القدرة على تأليف الأغاني والقصص بتلقائية.

– القدرة على حل المشكلات بطرق ابتكارية.

– خصائص اجتماعية وانفعالية :

– متفتحون على المجتمع ومشاركون في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

– مستقرون عاطفيا ومستقلون ذاتيا.

– أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصابية مقارنة بأقرانهم.

– مستواهم في النضج الأخلاقي عال.

– لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة وقدرة على الضبط والتحكم الذاتي.

– لديهم حسن الدعابة وروح النكتة.

– امتلاك قدرة غير عادية في التأثير على الاخرين أو إقناعهم أو توجيههم.

– الحساسية الشديدة لمل يدور حولهم وحدة انفعالية في استجاباتهم للمواقف.

– التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

– الكمالية والسعي لبلوغ أهداف مستحيلة وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية.

– يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده.

– مدفوعون بحوافز ودوافع ذاتية.

– لديهم ميول متنوعة واهتمامات واسعة.

- **الخصائص المعرفية:**

تشير اغلب الدراسات إلى تفوق الموهوبين على أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية حيث أن لديهم درجة عالية من الذكاء (أعلى من ١٣٠)، والنمو اللغوي المبكر، التفكير الإبداعي والاستدلالي والاستنتاجي، ويتميزون بأنهم أكثر انتباها وحبا للاطلاع، ويميلون إلى طرح الأسئلة، ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة، وسرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم، ومستوى تحصيلهم مرتفع، وقدرتهم في التعبير عن أنفسهم كبيرة. وتلعب التنشئة الاسرية والظروف المحيطة دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن.

ومن الخصائص المعرفية كذلك: الاستقلالية، قوة التركيز والانتباه، قوة الذاكرة، وحل الالغاز واستخدام التراكيب المعقدة.

- **الخصائص القيادية:**

- قدرة التأثير على الاخرين.

-إحساس بالمسؤولية مع الميل للعمل مع الاقران.

- قدرة عالية على القيادة مع القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الاخرين وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض.

- توافق اجتماعي مرتفع وجدير بالثقة والاعتماد عليه.

- محبوب من قبل أقرانه.

- محب للعمل مع الاخرين ومحب للخدمات الاجتماعية.

- قدرة عالية على الاتصال والتواصل مع الاخرين.

- عور بالحرية والمبادرة للعمل وتحمل المسؤولية.

- مرغوب اجتماعيا من قبل معلميه .

المراجع:

١- أنيس الحروب (١٩٩٩) نظريات وبرامج تربية المتميزين والموهوبين، دار الشروق: عمان

٢- خطاب أحمد خطاب وعيسى صالح الحمادي (٢٠١٩) في مجلة جامعة الشارقة المجلد١٦ العدد ١

٣- راندا عبد العلم المنير (٢٠١١) برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال،

عالم الكتاب: القاهرة.

٤-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد: القاهرة

٥-عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٤) الموهوبون والمتفوقون، عالم الكتاب: القاهرة

٦-عدنان حسن باحارث (٢٠١٥) مفاهيم في الموهبة والابداع، دار الصميعي للنشر والتوزيع: مكة المكرمة

٧-سامر مطلق محمد عمايرة و نور عزيزي إسماعيل (٢٠١٢) سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقياس الكشف عنهم في المجلة العربية لتطوير التفوق

مركز تطوير التفوق. المجلد ٣ العدد ٤.

٨-مصطفى نوري القمش (٢٠١٣) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة: عمان

٩- مشاري عبد العزيز(٢٠١٣) تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الابتدائية، مذكرة ماجستير، جامعة الملك فيصل :السعودية